

نهج السعادة

[330] خطب النهج. وقال (ع): وقدّر الارزاق فكثرتها وقللها وقسمها على الضيق والسعة،

فعدل فيها لئلا يتلى من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غناها وفقيرها. المختار 87، أو 89 من خطب النهج 177. وفي مستدرک الوسائل 2، ص 419، عن الامدي (ره) في الغرر عنه (ع) قال: الرزق يسعى الى من لا يطلبه. وقال (ع): لن يفوتك ما قسم لك، فأجمل في الطلب، ولن تدرك ما زوي عنك فأجمل في المكتسب. وقال (ع): الارزاق لا تنال بالحرص والمغالبة. وقال (ع): أجملوا في الطلب، فكم من حريص خائب، ومجمل لم يخب. وقال (ع): ذل نفسك بالطاعة، وحلها بالقناعة، وخفض في الطلب، وأجمل في المكتسب. وقال (ع): رزقك يطلبك فأرح نفسك من طلبه. وقال (ع): سوف يأتيك أجلك، فأجمل في الطلب، سوف يأتيك ما قدر لك، فخفض في المكتسب. وقال (ع): عجت لمن علم ان □ قد ضمن الارزاق وقدرها وان سعيه لا يزيده فيما قدر له منها وهو حريص دائم في طلب الرزق. وروى السيد المرتضى (ره) في الحديث الرابع، من الفصل الاخير، من الفصول المختارة: ان الامام المجتبی عليه السلام قال لرجل: يا هذا ! لا تجاهد الطلب جهاد المغالب، ولا تنكل على التقدير اتكال المستسلم، فان ابتغاء الفضل من السنة، والاجمال في الطلب من العفة، (105) وليست العفة بدافعة رزقا،
(105) هذا هو الصواب، وفي النسخة: فان

ابتغاء الفضل من السنة في